

المستطرف في كل فن مستظرف

- ولكنني أحببت أن أعلمك أني أكره منك مثل ما تكره مني فأنشد ويقال إنه لاین المعتز .
(رأين الغواني الشيب لاح بمفرقي ... فأعرض عني بالخدود النواضر) .
وقال آخر .
(سألتها قبلة يوما وقد نظرت ... شيبني وقد كنت ذا مال وذا نعم) .
(فأعرضت ومالت وهي قائمة ... لا والذي أوجد الأشياء من عدم) .
(ما كان لي في بياض الشيب من أرب ... أفي الحياة يكون القطن حشو فمي) .
وقال آخر .
(قالت أرى مسكة الشعر البهيم غدت ... كافورة قد أحالتها يد الزمن) .
(فقلت طيب بطيب والتنقل في ... معادن الطيب أمر غير ممتهن) .
(قالت صدقت وما أنكرت ذاك بذا ... ألمسك للشم والكافور للكفن) .
وقال آخر .
(قالت آراك خضبت الشيب قلت لها ... سترته عنك يا سمعي ويا بصري) .
(فقهقهت ثم قالت من تعجبها ... تكاثر الغش حتى صار في الشعر) .
وقال ابن نباتة .
(تبسم الشيب بوجه الفتى ... يوجب سح الدمع من جفنه) .
(وكيف لا يبكي على نفسه ... من ضحك الشيب على ذقنه) .
وقال ابن المعتز .
(فما أقبح التفريط في زمن الصبا ... فكيف به والشيب في الرأس شامل) .
وكان المأمون يتمثل بقول الشاعر .
(رأت وضحا في الرأس مني فراعها ... فريقان مبيض به وبهيم) .
(تفاريق شيب في السواد لوامع ... فيا حسن ليل لاح فيه نجوم)